**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الواحدة والعشرون في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**الله هو العليم الخبير : نماذج من تفسير الطبري لاسمين متقاربين في المعنى والدلالة : العليم الخبير:**

**ورد اسمه سبحانه (الخبير) في القرآن الكريم "خمسًا وأربعين"مرة تارة مفردًا وتارة مقرونًا باسمه (العليم)، وتارة مقرونًا باسمه (الحكيم)،وتارة مقرونًا باسمه (البصير)،وكثيرًا ما يأتي بقوله: {بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} أو { خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }**

**المعنى اللغوي لـ (الخبير) :"الخِبْرُ، والخُبْرُ، والخِبرة، والخُبْرةَ كله: العلم بالشيء ورجل خابر، وخبير: عالم بالخبر.**

**وخبرت الأمر أخبره: إذا عرفته على حقيقته" .**

**معناه في حق الله تعالى:- قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (الخبير): الذي انتهى علمه إلى الإحاطة ببواطن الأشياء وخفاياها كما أحاط بظواهرها.**

**وقال الغزالي رحمه الله تعالى: (الخبير) هو الذي لا تعزب عنه الأخبار**

**الباطنة ولا يجري في الملك والملكوت شيء ولا يتحرك ذرة ولا يسكن ولا**

**يضطرب نفس ولا يطمئن إلا ويكون عنده خبره.**

**وهو بمعنى العليم، لكن العليم إذا أضيف إلى الخفايا الباطنة سمي خبرة وسمي صاحبها خبيرًا".**

**من آثار الإيمان باسمه (الخبير) : إن الإيمان بأن الله - تبارك وتعالى - خبير بعباده جميعهم من الملائكة والجن والإنس وغيرهم لا يخفى عليه خافية منهم:**

**{ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ } [فاطر: 31].**

**والإيمان بأنه خبير بأعمال عباده كما قال سبحانه: { وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ**

**بِمَا تَعْمَلُونَ } [الحشر: 18]. وأنه خبير بهم في حال استقامتهم وإحسانهم، وفي حال انحرافهم والتوائهم، قال سبحانه: { وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِن اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } النساء: 128 مَنْ عَلِمَ أن الله سبحانه خبير بذلك كله، وآمن به إيمانًا لا ريب فيه ، راقب ربه، وارتدْع عن ذنبه ، الالتزام بطاعة الله ورسوله:{ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } [المجادلة: 13].**

**ويمنعنا من مقارفة الذنوب: {وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ**

**بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا } [الإسراء17] وقد أمرنا بالعدل، معللاً أن**

**العدل أقرب للتقوى ثم أمر باتقائه معقبًا على ذلك بأنه خبير بأعمالنا: { اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } [المائدة: 8].**

**فإن العالم بأن الله خبير بعمله يدفعه علمه إلى تحقيق العدل، ومراقبة الله - عز وجل - في سره، فلا ينطوي إلا على ما يرضي الله - عز وجل -**

**وهذا الشعور يدفع المؤمن إلى التخلص من الآفات الباطنة التي لا يعلمها إلا الله - عز وجل - الخبير ببواطن القلوب وخفايا النفوس.**

**مثل: آفات الرياء والكبر والحسد وغيرها ، الإذعان والاستسلام لأحكام**

**الله - عز وجل - الشرعية الدينية ، فيما أوجبه وحرمه، وفيما رغب فيه ونهى عنه ؛ لأنه تشريع كامل شامل كله خير ومصلحة للعباد لكونه من لدن عليم خبير حكيم، رحيم لطيف، وأثر اسمه سبحانه (الخبير) جلي فيما شرعه وحكم به ، ذلك أن من معاني الخبير التي مرت بنا العالم بخفايا الأمور وعواقبها وأسرارها، العارف بما يصلح لعباده من الشرائع التي تتضمن ما ينفعهم ويصلح شؤونهم ، قال الله تعالى: { أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ } [الملك: 14]، وسواء ظهرت حكمة التشريع أم خفيت فإن اسمه سبحانه (الخبير) يثمر في القلب الاستسلام لأحكامه عز وجل ، والقطع، فإن فيه الحكمة والمصلحة ولو قصرت العقول عن إداركها لأنها ناشئة عن خبرة وعلم وحكمة ، ولله الأسماء الحسنى [ الأنترنت – موقع حياة القلوب في معرفة علام الغيوب - اسم الله الخبير - الشيخ -عبد العزيز الجليل ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**